مديرية السودة واحدة من مديريات محافظة عمران البالغ عددها عشرين مديرية، وتعتبر هذه المديرية من أهم مديريات المحافظة والجمهورية بشكل عام، والتي تزخر بالعديد من المواقع والمعالم التاريخية والأثرية والثقافية والسياحية البارزة والمشهورة.. التي يرجع تاريخ بعضها الى العصر الحميري وبعضها الى عصور ما قبل وما بعد الميلاد.. ومن الموقع الجغرافي لهذه المديرية فهي تقع في مناطق جبلية على شكل سلسلة جبلية كبيرة ومرتفعة، تقع شمالاً من عاصمة المحافظة «عمران» على بعد حوالي «٥٠» كيلومتراً تقريباً.. تحدها عدد من المديريات من جميع الجهات مثل مديرية السود- خمر- القفلة- حبور ظلمة.

وتعد «السودة» عاصمة أو مركز المديرية.. كما أن المديرية من المديريات الزراعية فهي أيضاً وديانية أراضيها خصبة.. يعتمد معظم سكانها على الزراعة المعتمدة على مياه الأمطار الموسمية النادرة، تزرع محاصيل زراعية عديدة.. لمزيد من التفاصيل حول ذلك التقيت بالأخ/ عزيز بن طارش سعدان- مدير عام المديرية- رئيس المجلس المحلي والذي تحدث قائلاً:

عمران/أحمد الأسدي

في مديرية السودة بمحافظة عمران:

معالم ومواقع تاريخية وأثرية- سياحية يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد

● ،، تعد مديرية السودة من أهم المديريات التاريخية والثقافية والسياحية والتي تزخر بالعديد من المعالم والمواقع التاريخية والأثرية والسياحية الهامة والبارزة منها مواقع ومعالم يرجع تاريخها الى العصور الحميرية، ومنها الى عصور ما قبل الاسلام، وعصور ما بعد الاسلام، وهناك مواقع ومعالم تاريخية وأثرية تعرضت بعضها للخراب والزوال ولم يبق سوى موقعها، والبعض منها لازالت موجودة حالياً ولكن ليست كاملة أو سليمة، ومنها لم يتبق سوى البعض منها، وهي الآن مهجورة وبحاجة ماسة للنظر إليها وحمايتها وترميمها وإنقاذها والاهتمام بها من قبل الجهات المعنية بالدولة ممثلة بالهيئة العامة للحفاظ على الآثار ومن أهم وأبرز المعالم والمواقع التاريخية والأثرية في المديرية هي:-

١- حصن السودة- المسمى في كتب التاريخ «قرن الناعي» والذي يوجد رأس جبل مركز المديرية، ويعتبر هذا الحصن أهم وأكبر قلعة في المديرية من حيث الموقع المطل على معظم مناطق المديرية ومناطق أخرى من المديريات المجاورة «المحادرة» كما يعتبر من أهم وأقدم القلاع والحصون التاريخية والأثرية باليمن، حصنها يعانق السحاب لأنها تتربع على سفح جبل مرتفع.

هذا الحصن تم بناؤه قبل الاسلام بحوالي ١٥٠٠ عام، وقد شهد بناءه عدة مراحل وهي حوالي ثلاث مراحل حسب ما ذكر الأهالي عن آبائهم وأجدادهم وهي:

● المرحلة الأولى:

يعود تاريخ بنائها الأولى الى ما قبل الاسلام وهذا البناء يتوسط البناء الحالي وكان يسمى بقرن الناعي «المنعا»، وكان يتكون من عدة غرف وممرات مبنية بأحجار قوية صلبة وكبيرة، وقد بني على جزء من أنقاضه التوسع الذي شهده في المرحلتين الثانية والثالثة.

● المرحلة الثانية:

وقد شهد الحصن في هذه المرحلة توسعاً كبيراً وقد أضيف في القلعة بناء الحصن الأسفل ذو المخطط المعماري والهندسي الرائع والجميل والبناء المعماري والهندسي والنقوش والزخارف الهندسية الجميلة المعبرة عن تفنن وذوق اليمنيين القدامى ومقدرتهم على ذلك والى ما توصلوا اليه من الفن والذوق في عصورهم ويتكون هذا الحصن من أربعة أدوار «طوابق» وكذا العديد من العناصر والملاحق الأخرى العديدة والمختلفة من غرف حراسة وغيرها.. ويعود تاريخ بناء هذه المرحلة في العصر العثماني.

● المرحلة الثالثة والأخيرة:

وفي هذه المرحلة شهدت القلعة توسعاً كبيراً وضخماً..

- يحيط بالقلعة سور كبير من جميع الاتجاهات مبني من الأحجار الكبيرة الصلبة والقوية، يصل ارتفاعه الى حوالي «١٠» أمتار تقريباً، ويوجد في السور ثلاثة أبواب منها بوابتان رئيسيتان والباب الثالث خلفي وهو باب صغير خاص..

- البوابة الرئيسية الأولى تمتاز ببناء معماري متميز، فهي بوابة ضخمة تدل على ضخامة القلعة وضخامة الحصن الذي فيها فعند الدخول من البوابة يوجد بهو ضيق يعلوه من أعلى أي من فوق البوابة ديوان «مجلس» كبير كان يسمى «بديوان المواجهة» خصصه الإمام يحيى للمقابلات والجلسات العامة، وبجانب الديوان حصن يسمى الحصن الأسفل الذي سبق ذكره في المرحلة الثانية من مراحل بناء حصن يسمى الحصن الأسفل الذي سبق ذكره في المرحلة الثانية من مراحل بناء القلعة والحصن أيام الأتراك، كما يوجد العديد من العناصر التي كانت تستخدم للعساكر وبعضها للمساجين، كما توجد المدافن التي كانت تستخدم كمخازن للمحاصيل الزراعية من الحبوب مثل الذرة والشعير وغيرها، التي كانت

□ عزيز بن طارش سعدان

تؤخذ كزكاة من المواطنين الرعية، كذلك البرك وبجوارها المسجد في الجانب الجنوبي من الحصن.

كما يوجد في القلعة وسط السور ميدان فسيح كان يستخدم للخيول والتدريب عليها، وميدان آخر في الجهة الغربية من الميدان الأول الأكبر وهذا الميدان يمتد من البوابة الشمالية وينتهي بمدرج فسيح يؤدي الى الحصن الأعلى المحاط بسور وبوابة داخل السور الكبير للقلعة، ويتوسط السور الداخلي ميدان صغير وسد مياه كبير وآخر صغير تتجه جنوباً الى مدرج يؤدي الى بناء تظهر عليه ولأول وهلة الدقة والاتقان والزخرفة والفن المعماري اليمني الرائع والأصيل..

- هذا المبنى «الحصن» والذي كان ارتفاعه يصل الى خمسة طوابق «أدوار»، الطابق الأول كانت الغرف تستخدم كمخازن، والطابق الثاني غرف ومجالس خاصة، والطابقين الثالث والرابع سكن خاص بالإمام، أما الطابق الخامس فكان فيه منظرة خاصة أي مفرج يكلل هذه القلعة وتزدان به نحت على إحدى الأحجار التي تعلو البوابة كما يتكون الحصن من عدة غرف وبوابات داخلية داخل البوابة الرئيسية للحصن.

- يعود بناء الحصن الداخلي الى عام ١٣٣٢هـ تقريباً حسب ما ذكر الأهالي نقلاً عن آبائهم وأجدادهم.

- ونتيجة للارتفاع الذي كان يتميز به الحصن يقال أن هناك من أشار على الإمام بأن هذا الحصن مهدد بالوقوع والانهيار نتيجة زيادة بناء الدور أو الطابق الخامس وأن البناء لا يتحمل مما يعني بأنه آيل للسقوط، فأمر الإمام أحمد ابن الإمام يحيى بهدم الطابق الخامس للحصن.

- تتميز هذه القلعة الشامخة بكثرة المخازن «المدافن» التي يصل عددها الى حوالي «٥٠» مدفناً للحبوب، ويذكر أن فيها مدفن واحد يخزن فيها حوالي «١٠٠٠» قدح من الحب، كما تتميز بكثرة عدد البرك الخاصة بحفظ المياه، والغرف الخاصة المعدة لسكن العامل والمالية وآخرين من أصدقاء الإمام، ويوجد أيضاً الفرن كما توجد آثار أخرى عديدة.

تاريخ مشهود

● ويواصل الأخ/عزيز بن طارش- مدير عام المديرية حديثه قائلاً:

إن مديرية السودة لها تاريخ مشهود حيث يوجد بها العديد من المعالم التاريخية والسياحية الهامة، وكذا المواقع والمعالم الأثرية التي لايزال بعضها قائماً حتى الآن تحكي وتعكس لنا صورة بارزة عن أجدادنا في العصور القديمة، والتي تظهر للزائر الاتقان الهندسي والفن المعماري الجميل والرائع في المباني القديمة المتناثرة على رؤوس الجبال ووديان المديرية، لتشكل مظهراً جمالياً وسياحياً متميزاً، في حين أن بعض المواقع كما أشرت سابقاً قد تعرضت للانهيار والزوال نتيجة للزحف المعماري وكذا الصراعات التي شهدتها المنطقة خلال العصور والقرون الأخيرة الماضية وهذه المناطق قد ذكرت في كتب التاريخ وبشكل واسع.

عموماً.. هناك مواقع ومعالم تاريخية وأثرية وسياحية أخرى في المديرية وهي:

- جامع مدينة السودة والذي كان يعد إحدى المدارس في اليمن والذي كان طلاب العلم يتوافدون عليه من مختلف مناطق اليمن لدراسة وحفظ القرآن الكريم وعلومه «الفقه- السيرة- التجويد- والأحاديث النبوية» ودراسة اللغة العربية والأدب.

- ويعتبر جامع السودة من أحد الجوامع التاريخية القديمة المشهورة في اليمن، بني قبل حوالي «٨٠٠» عام، يذكر بأنه بناه أحد الأئمة من آل شرف الدين، كما يعتبر من أحد المدارس الدينية والثقافية التي تخرج منها العديد من العلماء والفقهاء والحكام والأدباء والكتاب والمؤلفين.

- أقيم بناؤه على مساحة «٥٠٠» متر مربع ويشمل على المصلى وأجنحة أخرى خاصة بحلقات العلم وسكن الطلاب، وبجوار المسجد من الجنوب يوجد سمسرة السودة والتي أعدت لتكون مأوى للمهاجرين والمسافرين والسبيل للإقامة المؤقتة والمأكل والمشرب، مكونة من ثلاثة طوابق، وتتبع ملكيتها للأوقاف، ويقع بجوار المسجد من الجهة الشرقية سوق المدينة «السودة» ويسمى سوق الأحد الشهير وفي الجهة القبلية «شمالاً» من الجامع بنيت سمسرة لجلاب البقر والأغنام أي الثروة الحيوانية بشكل عام مفتوحة الجوانب، وهي مرفوعة على «١٥» عموداً يربط بها أو بينها أكثر من «٤٤» عقداً مبنية بالحجر.

- حصن «القرانة»، وحصن «القمرة»، و حصن «الجنابي» وغيرها من الحصون التاريخية والأثرية.

- كما يوجد في المديرية مدينة «عوق» الأثرية ، ومدينة «لحج» بالضلاعة و مدينة «القران» في جبل بني موهب..

- موقع الفايشي في منطقة «بني موهب والمكمهل» وسجن «الجانح» و جرف بني قيس التاريخي.

- منطقة «هجارة» التاريخية والأثرية، وبركة الطرايف المسقوفة بحجار ليس لها مثيل في اليمن، وقد بنيت في عهد أسعد الكامل، وكذلك بركة الذبيل بالضلاعة.

- حصن «عتاد» بعزلة بن أحكم التاريخي والأثري.

تتميز هذه المعالم بالفن المعماري القديم ووجود النقوش المسندية مدونة في بعض هذه المواقع وقد وجدت بعض الآثار والتحف القديمة التي لازالت بعضها محفوظة لدى الأهالي حسب ما ذكر لنا الأخ الأمين العام وتعرض البعض للتكسير والتدمير في ظل الجهل المخيم في عصر ما قبل الثورة.

● أما بالنسبة لاستغلال هذه المعالم بالرغم من وجود المعالم والمواقع التاريخية والأثرية بالمديرية من العصور القديمة المختلفة، وتضاريسها ومناخها يجعلها من المزارات السياحية الممتازة إلا أنه لم يتم استغلالها لجملة من الأسباب لعل أهمها عدم استكمال الطريق المؤدية من مركز المحافظة «عمران» الى المديرية، وصعوبة ووعورة الطرق الموجودة والمؤدية الى بعض هذه المواقع، ومنها عدم وجود طريق اليها، الحاجة الماسة للبعض منها الى الترميم لانقاذها والحفاظ عليها، أيضاً الحاجة الى التنقيب في عدد من المواقع وندعو الجهات المعنية في الدولة وفي مقدمتها الهيئة العامة للآثار العمل على ترميم ذلك والعمل على التنقيب عن طريق خبراء متخصصين، كما نطالب ببناء متحف للحفاظ على ما تبقى من تلك الآثار والقطع «التحف» الأثرية في مركز المديرية أو مركز المحافظة للحفاظ عليها بشكل صحيح، كما لايسعني في نهاية حديثي هذا وعبر صحيفتكم أن أوجه دعوة عامة للجميع بزيارة هذه المعالم والمواقع التاريخية والسياحية..

مدير عام مديرية خدير بتعز:

يوجد ١٣ مشروع مياه و ٥٥ مدرسة في خدير والراهدة

متابعة/حسن يحيى المداني

تقع مديرية خدير في محافظة تعز وتبعد عنها بحوالي ٥٠ كيلومتراً تقريباً بينما يصل عدد سكانها تقريباً الى ٩٥٠ ألف نسمة يتوزعون في ثلاث عزل هي: السلمي والبدو والشَوَيْفَة وأهم وديان المديرية وادي عيان الجميل الذي يعاني من شحة الماء الضروري لمزروعاته من عنب وفواكه كالزيتون والموز، ووادي ورزان الغني عن التعريف.. ولمعرفة أهم المشاريع التنفيذية التي حظيت بها مديرية خدير التقيت الأخ/عبدالكريم أحمد نعمان- مديرعام مديرية خدير-رئيس المجلس المحلي بالمديرية الذي تحدث:

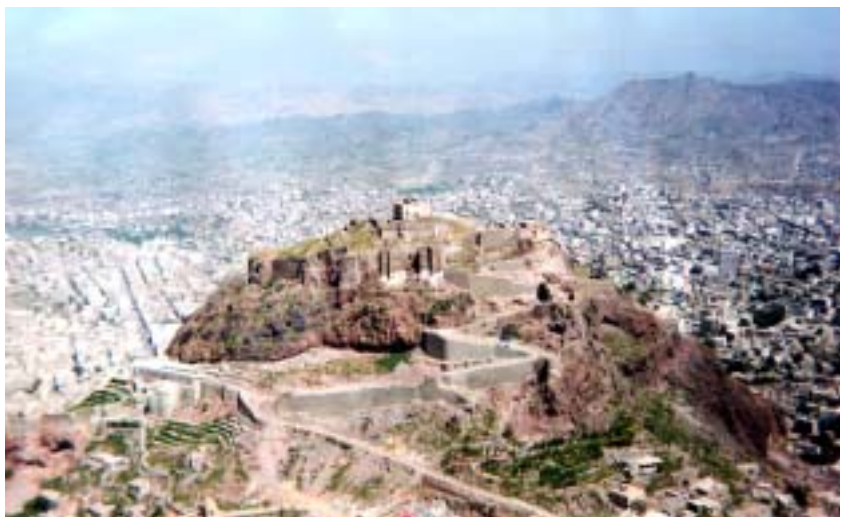

□ «٣٥٣٠» أسرة مستفيدة من صندوق الرعاية الاجتماعية

● حظيت مديرية خدير بالعديد من المشاريع التنفيذية في المجالات التالية:

- المجال التعليمي: يوجد بمديرية خدير عدد ٥٥ مدرسة منها ١٨مدرسة أساسية و ٣٧ مدرسة ثانوية تقدم خدماتها التعليمية للطلاب والطالبات من أبناء المديرية.

- المجال الصحي: مستشفى بالراهدة ومستوصف الدمنة بالاضافة الى وحدتين صحيتين: وحدة صحية السجير خدير البدو، ووحدة صحية في السلمي.

- في مجال الطرق تم سفلتة شوارع مدينة الراهدة ومركز المديرية «خدير».

- في المياه والسدود: يوجد بالمديرية ١٣مشروع مياه منها مشروعين قائمين بمدينة الراهدة ومركز المديرية خدير وبقية المشاريع قيد التأهيل الفني والإداري من حيث تشكيل الإدارات..

أما بالنسبة للسدود فيوجد بالمديرية عدد ٢ هما سد السقيع، وسد الشويفة..

وهناك إهتمام كبير ومتابعة من قبل الأخ/أحمد عبدالله الحجري- محافظ محافظة تعز بشأن السدين والحفاظ عليهما وصيانة مصادر المياه، كما أن للأخ المحافظ خطة مستقبلية من أجل الاهتمام بالجانب الزراعي حول هذين السدين وبالذات سد السقيع كونه واقع في بطن وادي السقيع ومؤهل للمصيف كجانب سياحي ولقرب موقعه من الخط الإسفلتي الرئيسي..

البيئة وصندوق النظافة والتحسين:- صندوق النظافة والتحسين يقوم بأداء واجبه حسب الإمكانيات المتاحة..

المجالس المحلية

● كيف تقيم تجربة المجالس المحلية؟

- تجربة المجالس المحلية هبة من السماء جاء بها الأخ الرئيس القائد المشير/علي عبدالله صالح باني نهضة اليمن الحديث حفظه الله، وشأنها شأن أي تجربة بدأت بالعالم لها سلبياتها ولها ايجابياتها، وقد حقق الأخ الرئيس الكثير مما كان محسوباً لها ونتمنى أن يكون المشتغلين بالسلطة المحلية على قدر كبير من التفاني والتضحية والإخلاص والكفاءة ليتحقق النجاح المطلوب، ونتمنى أيضاً أن يُنشأ معهد خاص يلتحق به العاملون في هذا المجال لتتوسع مداركهم وأن نستفيد من تجارب الآخرين التي تتوافق مع واقعنا.. ومن حسن حظنا نحن في محافظة تعز أن القيادة العليا بالمحافظة ممثلة بالقاضي/أحمد عبدالله الحجري ترعى وتهتم بهذه التجربة الفريدة من نوعها.. كما أن الحظ الذي مُنينا به أن قيادة المحافظة واعية ومدركة، لذا ترعى هذه التجربة ببالغ الإهتمام والحس الوطني المسئول المتوارث والدليل على ذلك منح الصلاحيات المطلقة ليس لمديرية خدير فقط بل لكل مديريات المحافظة تمشياً مع نهج القيادة السياسية ممثلة بباني الديمقراطية وصانع الوحدة المشير/علي عبدالله صالح- حفظه الله، ونجاح السلطة المحلية يتحقق من خلال دعم الجميع وبالذات أجهزة الإعلام وعلى وجه الخصوص السلطة الرابعة «الصحافة» بالنقد البناء والنقد الموضوعي الخالي من «التهويش» و «التغويش»...

دور المجلس

● ماهو دور المجلس المحلي بمديرية خدير في متابعة إحتياجات ومتطلبات المواطنين والمديرية؟

- يقوم المجلس المحلي بالمديرية بمتابعة الاحتياجات وذلك من خلال أعضاء المجلس المحلي لكل مركز برفع المتطلبات الأساسية، كما يتم إعداد خطة وإقرارها من المجلس المحلي ويتم إعداد الخطة على ضوء الموازنة المالية للمديرية - أما من حيث المتابعة لما هو معتمد ومُقر مركزياً تتم المتابعة عبر المكتب التنفيذي ورئيس المجلس المحلي..

تقييم الأداء

● ماذا عن أداء المكاتب التنفيذية بالمديرية؟

- يتم تقييم مستوى الأداء طبقاً لقانون السلطة المحلية ثم تفعيله من خلال النزول الميداني للجان المتخصصة برقابة ورفع التقارير عن سير أداء كل مكتب ومن خلاله يتم رفع التقارير الدورية والشهرية طبقاً لنماذج السلطة المحلية الواردة من الوزارة «تقييم الأداء»..

□ عبدالكريم نعمان

قيد التنفيذ

● ماهي أهم المشاريع قيد التنفيذ؟

- المشاريع التي هي قيد التنفيذ طبقاً لما هو في البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٤م ويمكن حصر المشاريع قيد التنفيذ في الآتي:-

١- مدرسة الشهيد أحمد عبدالرب. ٢- مدرسة التصبح «حلبة». ٣- خزان مياه الشرب قرية الطفة. ٤- مدرسة الميثاق. ٥- مشروع ربط كهرباء خط منخفض الزيلعي وبعض قرى من عزلة البدو كمرحلة أولى. ٦- مشروع مياه من قبل فاعلي الخير تم البت فيه ونحن بصدد المتابعة الأولية لإخراج الحفار وقد تم استكمال الدراسة عبر الخطة العامة للموارد المائية.

خطة مستقبلية

● ماهي خطتكم المستقبلية لتطوير المديرية نحو الأفضل؟

- أولاً: من حيث الجانب التعليمي إقامة دوره تأهيلية صيفية للمدرسين كما سبق وأن قمنا بذلك بمديرية أخرى سبق أن أدرناها وهي مديرية المسراخ بتعز وحالياً بخدير إن شاء الله سنقيم هذه الدورة لتأهيل المعلمين في الصيف القادم..

- ثانياً: خطة أخرى وهي تشبيع التعليم الفني الأساسي بالريف لتغطية سوق العمل.

- الجانب الزراعي من حيث تشجيع المزارعين وتسهيل الخدمات الأولية المطلوبة من البذور والاشراف الفني من قبل المكتب المختص بالارشادات والتوعية للحد من زراعة القات عن طريق التوجيه لزراعة الخضر والفواكه من خلال تواجد السدود بالمديرية وتسهيل عملية الري لهم.

احتياجات

● ما أهم الاحتياجات التي تحتاجها المديرية؟

- الحقيقة أن أهم الاحتياجات التي تحتاج اليها المديرية تتمثل في عدد سيارتين لنقل القمامة لمدينتي الراهدة +مركز المديرية «خدير» مع برامبل لتصريف القمامة إسوة بمديريات الجمهورية.. هذه هي الاحتياجات وأما الصعوبات التي نواجهها فهي إمكانيات مختلفة.

دعم المحافظة

● ما الدعم الذي تتلقونه من قبل قيادة محافظة تعز؟

- حقيقة أننا نزلنا الى مديرية خدير وهي منطقة موروثاتهاكبيرة لكن بدعم معنوي من قبل الأخ محافظ المحافظة القاضي أحمد عبدالله الحجري استطعنا النفوذ وتحقيق مالم يسبق في ذلك، ولقد وجه الأخ المحافظ الى الأخ الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة ومنه الى صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة لشراء «بابور» كانتر لرفع القمامة وتصريفها الى مكانها المعين، ولذلك وجه مكتب الزراعة بصرف ماهو معتمد لتشجير المدينة وبالفعل تم تشجيرها في بداية صيف ٢٠٠٤م.

إجراءات

● ماهي الإجراءات المتخذة من قبل إدارة المديرية تجاه المخالفات والخروقات في المكاتب التنفيذية وغيرها؟

- بالنسبة للمخالفات إن وجدت نقوم باتخاذ الإجراءات طبقاً للوائح والأنظمة ابتداءً من الاشعار ولفت النظر، ونحن في مديرية خدير وإن وجدنا مخالفات وخروقات فحمداً لله لن تتجاوز ما تم الإشارة اليه باستثناء مكتب معين تم الرفع به الى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ومن ثم أحيلت المخالفة الى النيابة وحالياً هي بمحكمة الأموال العامة..

الضمان الاجتماعي

● كيف يتم اختيار الأسر المستحقة للضمان الاجتماعي وكم بلغ عدد الأسر المستفيدة؟

- يتم اختيار الأسر المستحقة من خلال اعضاء المجلس المحلي واللجان المتخصصة بالشئون وبالتعاون من قبل العقال وقد بلغ عدد المستفيدين والأسر المستحقة ٢٦٥٠العام ٢٠٠٤م وعدد ٨٨٠ لعام ٢٠٠٥م أي أن عدد ٣٥٣٠ هو إجمالي الأسر لمستحقة.

دعم الشباب

● ماذا أعددتم لرعاية الشباب والمبدعين بالمديرية؟

- قمنا بالمجلس المحلي باعتماد سور ملعب شباب مدينة خدير- غزان والمبلغ المرصود لذلك بالبرنامج الاستثماري هو «١,٥٠٠,٠٠٠» ريال لا غير مع أن الدراسة لا تقل عن خمسة ملايين ريال ولكن الدور كان كبيراً وفعالاً من قبل الأخ القاضي أحمد عبدالله الحجري- محافظ المحافظة الذي قدمه شخصياً وبذله من خلال نقل الصلاحيات أولاً للمجالس المحلية بمديرية خدير بل بمديريات المحافظة كاملة إضافة الى تشجيعه لنا بالتوجه لدعم ورعاية الشباب الموهوبين والمبدعين.. ولدينا خطة قادمة لتفعيل الجانب الثقافي من خلال إحياء الفعاليات الثقافية المختلفة.